

الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القناة وسيناء الثقافي
فرع ثقافة الإسماعيلية

نخـــل الهمـــوم

شعر

فتحى نجم

نخل الهموم
الطبعة الأولى : ٢٠٠٢
صادر عن :
فرع ثقافة الإسماعيلية

لوحة الغلاف والرسومات الداخلية للفنان /
محمد طرخان


الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القناة وسيناء الثقافي
فرع ثقافة الإسماعيلية

المستشارون :
١- عبد الحميد البسيونى
٢- أحمد على مطاوع
٣- د/ عبد الرحيم محمد عبد الرحيم
٤- د/ طاهر محمد الهادي محمد
٥- د/ عبد اللطيف عبد القادر على أبو بكر

المراجعة :
إبراهيم محمود - خالد صالح على

الإهداء

إلى كل من علمنى حرفاً ..
إلى كل من أخذ بيدى
كي أشغل مكاناً في زمرة الشعراء .
إلى أبي وأمي وإخوتي
إلى محمد صادق – عادل فرج
إلى كل أصدقائي المخلصين
أهدى هذا الديوان .

فتحى نجم





شجر الخريف



شجر الخريف

ف عيون شروق الصبح ملفت للنظر

عريان ... وضاحك للصباح

قايم يغازل ف الطيور

ويزيد يأكد ف الغزل ..

عملتى إيه امبارح ؟

هزّك تراب (بابه)

ولا أنتى لسه مغنّياه

رافضه ارتعاشك م الخريف

بتقولى بالجسد النحيف .. ألف لا

وعملتى زيّى بتضحكى

شجر الخريف

بيهز عوده يتنتر منه الهديل

وأنتى حبيبتى ليه بترضى بالبكا

ومضفرانى للدموع حبلين قلق

وعنيكى له رافضه الحقيقه

عايزه تكون (أبريل)

المُر دايب ف الحياة .. زى الجمال والصبر
فاتمنى ضحكة . واضحكى
صاحبينى يمكن تكسبى . نجم الليالى المعتمة
وتشوفى فيه ضى القمر
صاحبينى يمكن تكسبى قلب البشر
وتفألى وانسى دمعتك
من غير بكاكى والنوح
الكون براح والناس عسل
و (هاتور) هاتصحى الصبح تلقى بتحضنيه
من غير بكاكى والنواح
(أمشير) هييجى يزغرطوله
العام بطوله يكون (ربيع)
صاحبينى وانسى إن المناخ أصبح وضيع
من غير بكاكى والنواح
صدقينى .. مش هنضيع

****



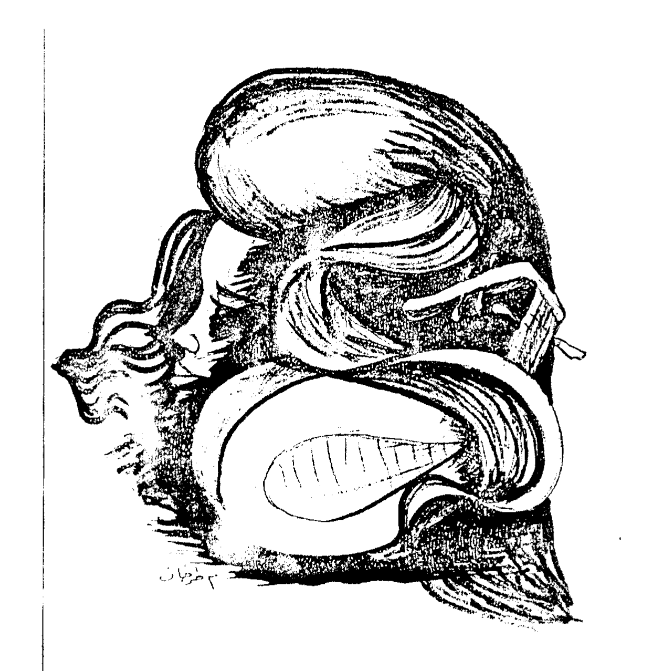
قهر



وكأنك ... راكب عجلة ومش بتبص وراك
وكأنك ... مابتسمعش كلاكسات العربيات المجنونة
أديها الطارشة . ولِم عريش الجرأة لضلك
شيل من ضهرك لزقة دُلّك
كون مجنون . ف زمان العقل .. لو عقلك قالك
وما تسمعش كلام مهاويس
مزّع ضحكه بتجرى ف وشك
لو طِلعت منك برخيص
أضحك صح ...
بايش عمرك كله بحاله .. لو راحت منك معانيه
ملعونه يا دنيا بتدينا ... وأعز ما فينا بتاخديه
وكانك طارح نخل في أرض بوار
ما تذلش نفسك للنهر
لا تطاطى ف هامتك للدهر
لا تآمن غير بالأقدار .. ملعون القهر ..
ملعون العصفور ع الشجرة
لو مرة يخاوى الغربان

الظلم جبان . لو شاف اليد بتتوحد لقيام العدل
الظلم داندل
وكابوس بيهاجم ف العتمة
ولأنك ما بتقراش قرآن
جنيّه على سدرك كاتمة
بتخش ف نفسك وتعدى
وف عقلك تديك تطعيم
وكأنك مولود إنسان
ولكنك ... عايش تحصيل

****



تساؤلات



وأنا بينى وبينك مسافات

ومراكب دمع معبّية

ياللى انتى شرودك يبكينى

وسكوتك بيأثر فيا

أيه هيه حكايتك .. دلينى

مزّعتى الضحكه ف تكوينى

متاخر فرحك للآخر

والآخر طافي الفوانيس

متاريس ... بتقابل متاريس

وأنا تايه منك ف هويس

متشعبط قلبي ف ديل توبك

ليه توبك ينباع برخيص

كان أملى أقرّب لعنيكى

وأستطعم حضنك .. والضمه

مررتى لسانى وهجّيتى

ونويتى تضمى المتاهات

وأنا بينى وبينك مسافات

مش فاهمك

ولا قادر أدافع عن تهمك

ولا قادر أبجّل ف عنيكى

متلخبط ف شعورى إليكى

وبقولك إيه

الحاجة الدايماً شغلانى

إنى هموت فيكى

وترابك راح ياكل جسمى

من قبل مايعرف حكاويكي

وثأمْى بإيه

أنا لولا إنى بحب البطن اللى جابتنى

ماكنت أتنطط ف مشاعرك

ولا ألعب ..لعبة ليه؟

ولا أسأل .. عن أصل سكوتك

ولا سيل الموت اللى بيجرف

ف ولادك واحد ورا واحد

والله بحبك .. مش جاحد

ولا خايف ابداً م الموت

م الخوف جواكى .. ده موت

والصمت اللى ملازمك .. موت

والصوت الخافت ... ده موت

وإحنا الأموات لوتكسرنا .. حبة زنقات

وأنا بينى وبينك مسافات

أنا شغلى الشاغل هوّ أنتى

وسرورك .. إزاى القاه

لو سهمك يوم هيموتنى

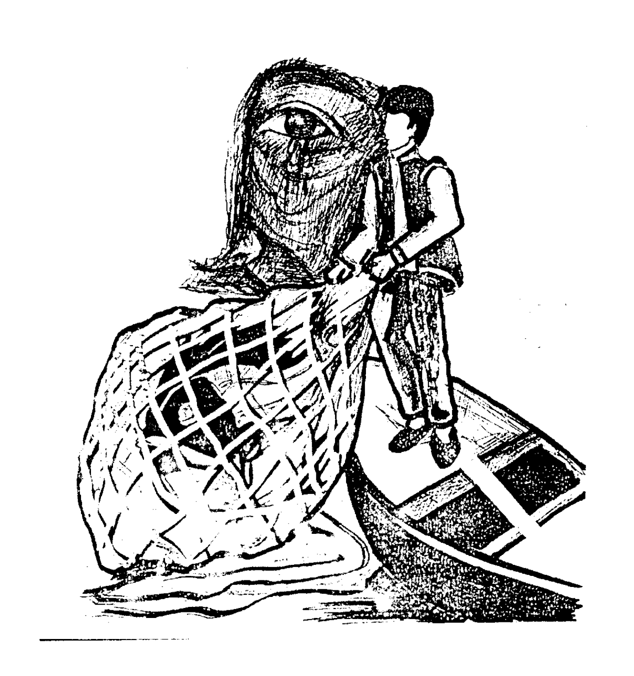
أنا راضى بموتى على ايديكى

بس أعرف مين اللى كاويكى

بالبكا والآه

ومباعد بنّا .. المسافات

****



العجوز والبحر



في الليل رمى المراكبى العجوز

حروف الرزق ع المية .. رامىحمولة ومصطبر

وتكاله على الله .. أ ... ل ... ر .. زق

زق يا مجداف وعافر التيار وسمّع للسمك صوتك

وغازل الموجه لجلن تحيد

ع الزرْبنة والهوجه ... معووجه .. ياهامة العواجيز

منقوشة شامة آلم

تحت العيون والدقن .. دبلان ...

ياخد كان رغم الزمان وردى ..

وعرفت طعم الكرمشة

ستين سنة ف البحر

لا عرفت تبقى حوت ولا حتى سهلية

وتوّجوك ع البحر .. جته مرمية

على حتة خشب مخنوقه ف الشبكه .. كبرت

ورموك الصيادين للبحر

قالوا: العجوز لن يجوز يبقي وسطينا

راحوا ورمولك طُعم دودة ف الطريق لجل تسكت

وأنت اللى ياما رميت في طعمك للسمك

خطيت حبال المستحيل .. لجل موج البحر ما يركبك

ولكنك صبحت كبير

كبير السن ف عنيهم

كبير القيمة ف عنيا

جعلت البحر يتنحى عن الهيجان وروَّضته

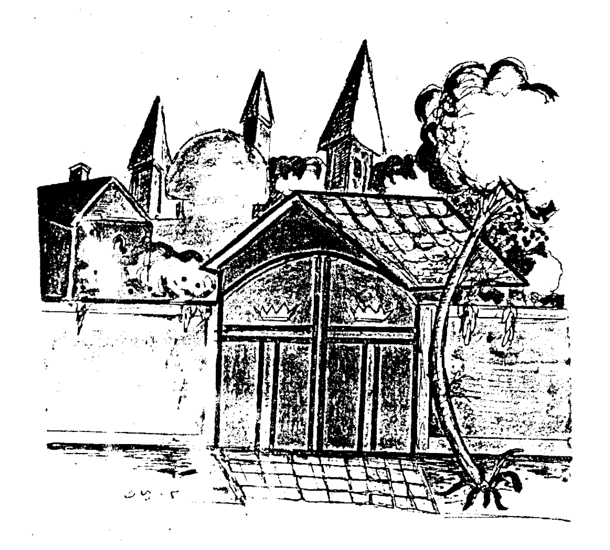
علّمت كل الصيادين كيف الطلوع للبحر

افرد جبينك يا عجوز لسه السما صافيه

افرد جبينك وافتخر أنت الأساس ف البحر

أنت امتداد للجاى ولا تزعل ولا تندمش

****



سحابة صيف

سحابة صيف معدّيه ياكلى

ياللى مضايق

وليه بتبص بعيونك تخاف منها

وبتكرمش ف نفسك ليه

وليه مبلول .. فتعصر قلبك التيهه

ياكلى ياللى مضايق

بقايا الجسم فاض بيها

شريط العمر منك سف

ونبعك جف

لقيت النخل ف جبينك

عديم الطرح والضلة

مشيت دوّرت ف عروقك لقيت فيها

شروط الزرع مختلة

خضار القلب فيك اعتل

خيال الضل يا كلى

شوف العصفور ما خاف منك

بيضحك يقولك لأ .

كشفتك يا للى مدارى ورا هلاهيل

رح اشبع ف جسمك دق..

ياكلى ياللى مضايق

يا متبعتر ف الجسد أشلاء

حدادى الديقة ليه ف صدرك

بتخطف أجمل الأشياء

دامين سايق ومين متساق ؟

ومين طالع على الواطى

ومين للدموع سبّاق

سحابة صيف معدية

لا هى غُصّة ولاتخوّف

ولاف المعجم الهمى حروفها باينه ف الفهرس

ولا المعجم الكونى تبان مطره..

ولا مستاهلة كلمة آآآآآآآآآه

ف ليه بتخاف وتضايق

سحابة صيف وهتعدى.. فما تعلقش...

****



آخر شوية جراءة



حمامة قامت .. لتعلن اعتراضها ع الحياة

قالت بكل جراءه لا ..

ماعدش ليَّا خلاص وليف ..

الدنيا مش قارب نجاه ..

الدنيا جاه

تدّى القوى وتهد أكتر ف الضعيف

حمامة قامت .. تنتفض

من بصة الصياد

رعشة عنيها المليانين بالحب

بيهزوا الفؤاد

يا فوهة الجرم المعشش ف السلاح

ليه الحمام .. هوّ اللى ليكى طير مباح ؟

سايبه النسور .. والبوم .. والغِربه بينهشوا

مش برضه دولن طير ؟!..

يا حسرة ع الحب اللى راح ..

حمامة قامت ..

قالت يا خوفي من النسور

حطيت ضلوعى ع الشجر

طلعت ضلوع الخوف تفور

زمن الجفاف عاد من جديد

وماكانش طير الأمس زى اليوم

يا طالع النخل المتيم بالبلح

أطلع وهاته إن كان رطب

أخلع قميص الرهبة .. من جواك

وأطلع بجسمك العريان ..

ما تخافشى أشواك الجريد

أيوه .. وشوف الدنيا رغم المُر .. عيد

****



آخر الكلام



إمبارح .. تحت وميض الكلمة السهلة

ويّا خيوط الشعر صديقى

كنت بحاول أغزل نول ..كنت بلقط كل حروف الشارع

وبحاول تشكيل الصورة .. ف أجمل قول

للبيت نقوش بجناح .. وللقوافي ديول

وضحكت لما سمعت صوتك

يا قصيدة ف الودان معدول

وأنا كنت ماشى ف القصيدة

رجليا شيلانى ..

عمال بحاور ف الجُمل

والسرحة وخدانى

آه يا شيطان الشعر لما تكون ..

في برجك العالى

وعليت معاك .. عليت عليت

وفجأة معرفتش .. ألم من تانى

بعترت منى الكلام الصعب من جوا

طلع الكلام ع الورق .. يكتنبى بالقوة

يلعن زمان الصعب ويفتّح الأبواب

شايك .. يامدح اندلق

سكر حروفك داب

طلع الكلام ع الورق .. يقوللى يا شاعر

حجر النفاق أنفلق .. درب الزمان واعر

تغوى الكلام الحلو كيف .. والدنيا خداعة

يا شاعرى .. آخر الكلام

أحلامنا متباعة

وانت المهيأ للقلق والارتكاب

ماتبعش نفسك للسطور

هيه اللى فضلالك

إزاي تكون أنت الجنون وتكتب العادى

هذا الزمان .. منفوخ على الفاضي

يا شاعرى .. ع السطر لا تجاحد

الهم غيط ناشف

وقعت رموشه .. من شجر

وشك الأمشيرى

ميت ليل ف ليل واحد

يا شاعرى

اكتب ولا تخافشى

مانتاش كبير

لوتكون مدّاح في أشعارك

مابين وحوش الكلمة

يتقل مقدارك





سهم العيون

يا سهم العيون المحابي السكات
وواصل مواصل سكوتك ف قلبي
ما تيجى نغيّر عيون البنات
نخليها تنظر وتسمع تلبى
يا سهم العيون اللى صايب لسانى
وصايب لسان الجميلة القصيدة
ماتيجى نلملم حروف الأمانى
وننطق تنسّم آمالنا البعيدة
ياسهم العيون اللى قالب مزاجى
ماتيجى تعدّل حروف اعوجاجي
تحضّر حبالك وتفنى احتجاجى
وترسم جمال الحياة ف العيون
وليه راح تدوم الكتابة العقيمة
وتزنق ف قلبى همومى العديمة
ماعايشة ف جيلى .. الهموم مجرى دم
مانيش وحدى شاعر وحاسس مواجع
مانيش وحدى بكتب وحاسس بغم

ياسهم العيون المحابي السكات

سكوتك بيفرش عليا الآهات

لتطلع بضحكة وتجرح برفق

لتترك مريضك لغيرك يروح

ياسهم العيون

****



مناجاة صياد عجوز

ماتهزّنيش يا بحر

من تمتمات الشراع .. وصلتنى مفاهيمك

إنذار .. بيعلن إن الوفاق اهتز

وإنك نويت الحصار

رغم إنى عارف مخرجك

الريح بتضرب سكتى وبتوه

وكأنى مركب ورق..

بتهز فيها طوبة من أيد الصغار..

فتضل المسار ..

ماتهزنيش يابحر

قلبي انتفض واتنطر

أيه اللى حادك ؟ خير

طالب وفاقك رافضنى

وكأنى نورس غريب

منبوذ ف سرب الطير

ايه اللى باقي .. يابحر

(٦٠) سنة .. دولا

ولا دقيقة خوف

يبقى عليه العوض

لو كنت ناسى يابحر .. حدوته الفجرية

لحظة ماكان الرزق .. حاضن خيوط الشبك

وأنت بتحضن ف السمك

بتلعب معايا .. لعبة الأم الحنون

وألعب معاك .. لعبة المكتوب

يابحر بكفاية

جتلك وغاوى الضل

فكشفتنى للصيد

ورضيت بخنق الخشب

فدهستنى بالموج

معووج ميزان الحياة .. ولا أنت بتهرج معايا

يا بحر بكفاية

يابحر جوايا..

صرخة .. بتطلع من بين صوابعى اللى كانوا ..

بيشدوا حيل المراكب ..

حين انكسار القلوع ..

انتماءك للشغب

يابحر بكفاية

مافضلش غير الآآآآآآه

والآهة تعبانى

يابحر بكفاية .. أهرب لفين تانى

عكّر ملامحى الشقى

واللى بقي .. صورة ..

ما تهزنيش يابحر

دالمركبه سيعانى

****





ما تعسّر من كلامي



طرطأ ودانك معايا

وانفض الهم التقيل

قلبك ما هوش حمل الوجع

ولاحمل الحقيقة

يانفسك المعجونة

ف هموم الخليقة

سيبك من الهم لاتهتم بالمرة

عصافير وفوق الشجر

صرخت .. مانيش حرة

سرسب هومك..

فوق خيوط الشمس

وأوعاك ف يوم تتساق

وانسف هموم الأمس أشلاء ورا أشلاء

ماتشلش غير همك

همك كتير أشياء

نافقه يجوز يمكن

يحرق حبال نفسك

ويفك أحزانك

طرطأ .. ودانك

واحجز مكانك

ف مقعد التايهين عن الدنيا

أستجمع البنية

وجز قلب الأرض وادارى .. جواها

لساك يا واد حلمان

بالدنيا وصفاها

لساك بتحلم بالنهار

وسط الغيوم والليل

الشمس باكية .. والقمر بيصاحب المواويل

الدنيا عتمة .. والضلام دامس

تقلت كتافك يا ولد والسلك ليك لامس

والهم ويّا الدم دايب .. زى مية وملح

ارسم سحابة ف سقف بيتك

واحلم بلعبة صلح

الجسم طقطق من حرارة لعبك الساخن

اداری تحت اللحاف .. صدقنی وتفاهم

الهم لامس كل جيلك .. كما حزام الزلازل

لا الثابت فضل ثابت .. والفرح ف النازل

طرطأ ودانك معايا..

واثبت غيابك

يمكن في يوم الرضا ..

يطرق حدود بابك

****



اعتراض جماعى



ونفخنا فيك يا زمن

وغرسنا ف عيونك ابرة منقوعة ف سنين

هم وأنين وجحود..

ووصلنا بالقوة .. وعدلنا ع الترحال

بعد ماكان الرحال مشدود

وقتلنا فيك إنك تكون أقوى

وآه يا زمن .. كنت العزيز اللى فينا

الكل عامل ليك حساب

خايف لتقلب ف السفينة .. وتفترى

وتبخ غضبك ع المدينة..

تسد فيها كل باب

الهم فينا .. الذل لينا

طب كيف هنعلن الاستقام

والخوف مالينا

وكيف هنرسى ع الأمان

والرعب مالكنا

وفاتح لعينه .. فتحة كاشفة

سر خلوتنا

وآه يا زمن .. فضيّت آبار الاختشا .. بالبوح

وجعلت م الأخلاق جماجم .. مسروقة منها الروح

ونفخت ف الواد المتين .. صار الولد مدبوح

وقبضت من جسمه التمن .. وآه يا زمن

أسينا ياما أسينا .. من جرحنا النافذ

وعزمنا ع التغيير .. والهم كان حافز

كل اللى مكبوت في البدن..

عدا حدود الأجهزة..

واتلم ف النفخة..

فنفخنا فيك يا زمن .. وعرفنا

مين المنتصر منا ..

أنت ولا إحنا

****



نخل الهموم

يا ذكريات جوا البدن بتعشش

وتبيض وتفقس كام ألم ف النفس

الهم طارح نخل : النخل شارب لوم

وأنا لومى دمعه بتنحدر مليون سؤال

ليه الحياة بتذلنا ؟!

الذكريات نخلة وعالية

تزيد همومى ومحنتى ، واصبح بليد

وآهين يا نخله ف مهجتى ، طارحة هموم

بلحك .. وماتسقاش كويس

بلحك .. ومش محتاج لميه

طب مين بيسرق ضحكته

ويدبّل الخد الرطب فوق الجريد

(تراجيديا) الأحزان ف صدرى

من لانهايه بتحتوينى للشتاتآ

ومع امتداد الشر .. مش قادر امحيها بتاتا

ومع انحناء النخل رغم طوله الفظيع

ضايع ياتمر ومستهان بك

ناشف .. على غصن الجريد السافل

والنجم فوقك آفل .. والقلب قافل .. والحضن قافل

تايه .. مع الكوابيس أنا

طب ليه يا قلب بتنحنى

واقف على بابك غراب ، والفرح خايف يدخلك

والنخل خايف ينزرع ، ينفعشى منه إلا الجريد

وآهين يا شاطر صار بليد

الهم فيك مليون هدف

والفرح دايما فيك شريد

يامين يفرّح مهجتك

يامين يعيد

يامين .. يـــ .. ع.. يـــ..د

(النخلة الأولى)

(١)

جرحين

شارحين معانى لونهم الأحمر

وبيبص من شباك حديث . على كل القديم ف الناس

مابشفش غير الصدق ف عنيهم
مابشفش غير إحساس
والطبلة متضايقه الليله دى .. ماتزفونيش
أنا أصلى بآمن .. بالتشاؤم والتفاؤل والحسد
زى ممْآمن .. بإن البلد دى فيها ناس طيبين
وفيها ناس من (...)

(٢)

شدّت عيونى إليها ..
البنت اللىَ كانت .. من يومين .. شكل الضفاير
على ضهرها (..دلتا)
والله كبرتى يابنت الأيه !!
أنا لسه بتذكر ف شكلك وانتى بتدقي الصفايح
والقمر مخنوق .. القمر يومها استجاب
القمر زاد اختناقه
ياترى الليلة الصفيح يقدر يراضى البنت؟!

(٣)

وبنتقسم كام حته ، وبنتخدع ولإمتى ؟

ترمينا أحلامنا المحاله . ف التوهة أنا وأنت

وآهه يا زمنى الردئ

من بين وشوش متغيروش

قلبي ماهوش . عصفور برئ

قلبي اللى كان لك يوم صديق ... الحين دا فاق

اليوم دا يوم الأفتراق

نركب حصان .. بس بصحيح

ونشيل همومنا ف حدوته ...

والحلم اللى مش قده.. يا صاحبى

نطمث معالم سحنته .. لانحدده

نفصل ما بينا وبينه

حلم أبيض برئ .. على قدّنا

(٤)

نسا .. بتعرّى فينا الهدوم

وتبيحنا للمعصية..

ملعون أبوها إن هى..

كانت كما هن ..

مسا .. بيخدنا ريح الغوانى

والليل شيطان بنّور

والشارع مخنوق بالنور

والنور أسير الكهربا

مين اللى حط الهم ف السكة

دبّل عيون القصايد

(البنت بكر .. ماتلبسوها هدمتين

هدمة بتدارى الجسد .. هدمة بتدارى الـــ...)

النخلة الثانية

(١)

لخبطتى غزلى ...

وعملتى منى كام طاقية . مغزولة من فتل الألم

وأنتى اللى للثانيه الأخيره . كنتى فاكرانى الفرج

دورتى فيا ع الحرير . فلاقيتى خيش

يا صدمتك

جهزتى نفسك لاستماع النبأ المخالف للبكا

ونسجتى حلمك ع الفرح

فلاقيتى نولك ف الهبا

والإبرة طاشت .. فانجرحتى

(٢)

ركب الضمير فوق جواد هذا الزمن

وتاه مع التايهين

ياحلوة ليه مرك؟

قلبي اللى نام ف مخدتك ماعمره يوم ضرك !!

شايل همومك من زمن .. واسألى رمل الشوراع

لكن يا حلوة استحلفك

قبل ماتيجى تسأليه .. قوليلى مين .. سّرك؟

(٣)

أنا بعشقك . لكن كلام العشق مايبنى وليدك

والمستحيل إنى أكون .. شايف دموعك .. وانتظر

لحظة وقوعك .. ف البدن .. ولا أمد أيدى أسندك

أنا بعشقك ..

والقلب طالل من مشربية سدرك المخنوق

لساه بينده ع الولاد . طالب قيام العدل فيكى

(٤)

ووقفتى ليه تستنظرى .. قارب نجاتك من هنا

بتبصى فيا .. وتستعدى للخروج

ولاكنت أنا .. عنتر زمانه المنتظر .. لكن أنا

تايه .. ف قشه مشعبطانى

حبة العمر اللى باقيه ف جنتى

لوكنتى دققتى النظر .. كنتى اتفاديتى سكتى

(٥)

وانتى اللى فيكى وشوش..

بتنام على بطن الشوارع وتبكى

فبيتولد ويا دموعها .. طفل التراب اللقيط

وعيونك النعسانة .. لساها بتدور عليهم

في بؤرة التفتيت

م السخرة .. للقضبان .. يا قلب لاتحزن

باشت عيون البنات .. جوا قميص العوانس

فنام وكون زيهم

وانسى كلام المدارس

النخلة الثالثه

(١)

وبجيب من الآخر .. ميتين

ومزعجين .. حتى ف موتنا

بتلفظنا عيون الأرض وتبعتنا

لحد آخر مدى لحد آخر باب..

قابل يساوم ع الكفن

ولإننا .. ملناش نصيب حتى ف الآخرة

بترفضنا ديدان الأرض

ياقلقانين ياحنا

بتحرّم الدنيا علينا النوم

وبتحرّم الآخرة علينا الـــ... ...

(٢)

الليل بيطلع لمين؟

الليل أنين .. الليل شجى

الليل كساد العربجى

والكارو .. نقصاه الفانوس

الليل نفوس...

متساقه للمرمطه

الليل تابوت

والناس كفن

والضلمة ميّت ...

طالب الدفنه.

(٣)

يا مشنقات الدنيا كلها

لمى حبالك واخرجى

جسمه ماهوش محتاج لها

الجسم ميت من زمان

خيط الهدوم اللى عليه ..

كفنه اللى رافض يلبسه ..

(٤)

مسموح لقلبك..

تخلق الأزمات ف قلبى

طب ليه تخبى النوبه دي

وتقابلنى بابتسامه !!

تقلب الموازين ف وشى

وتراضينى بكلمتين

وانا اللي طول عمرى بكايا..

هوَ قمة فرحتى !!

(٥)

كل الوشوش .. لاعبه دورها باقتدار

تضحك بوش .. تحزن بوش .. تنام بوش

وأنت اللى فيهم هش

لساك بتحلم بإئتلاف .. لساك بتحلم بالدفا

إصحى وبطّل فلسفه.. منتاش معاف ..

لو ييجى دورك .. وتبان غبوتك ع الجميع

رح يشنقوك ... ويعلقوك .. مملوك لطير الأقويا..

أدى فروض التلبيه

فرتك عيونك جبهتين

وعيش يا صاحبى

النخلة الرابعة

(١)

ستاير ليل.. وميل بيميل على صدرك

ويتقرب لنبض القلب.. ويلمس كل أوتارك

فتغزل كل أعضاءك.. وتر شكوى على الموال

فيخرج وفد غير رسمى من الكلمات

وانت سجين ..

بتعزف نبض ألحانك

على آله ماهيش ملكك

(٢)

يادى الصبى

ياللى انت شاطط للمحال.. شانت من الحضن الدفى

حلمك غبى.. شاطك جنونك والعبط

فدهست بالحافية القدم

أرض الكبار

وعزمت نفسك ع الوليمة

ونسيت للحظة أنك (....)

شعبطت عينك ف السما

فنزلت مكسور الجناح .. والحلم

(٣)

وبشاكل ف زمانى المضنى

وزمانى بيشاكل فيا

ومشاكل مابينى وبينه

بتزيد ف صوان التعزيه

وياعالم مين يقف الأول ..

يستنى الأيد الممدودة

والبق الجاهز .. بالكلمة المعهوده

من قفص الدنيا ..

طار العالم من كل الناس ..

(٤)

باب السما مفتوح لبوحك بوح

كل الحروف جواك .. متشعبطه ف الروح

نوحك هيوصل زيد كمان النوح

اصل اللى زيك لزماً يبحبحله

صدر السما والعيون والناس

مد أيدك جوا قلبك

وقول ياطير مجروح

(٥)

الحلم بيجرى ف ضلمة قلبى يموت

وكأنه لجن العقل الباطن ند

وبتدهس فيا الدنيا بدانه

وبيادة كام عسكرى دوريه

بتكمل ع الباقي في جسمى

تهد .. تهد ..

وحاولت اتلامض ع الحاصل

فقعدت ف قهوة قلبى الشيشه الشاى

وحاولت اتناسى إنى اندست

وقعدت أتذكر حلم جديد

مش عارف كام عدا عليا

وأنا قاعد سارح

مش شايف ايد الجرسون

النخلة الخامسة

(١)

مشغوفه الناس .. تعرف أخبار الواد ده

الواد ده .. مولود ف الحى .. ولكنه غريب عنيهم

مش ليهم فيه ..

زى ما قال العرف السايد جوا الحاره

الواد دا .. ماحدش يعرف عنه .. غير إنه غريب

ومالوش ف القعده على القهوه على سهوه .. بيخرج وبيدخل

ومتلتل على كتفه شوال مليان إشاعات

الواد دا محيط حكايات .. ولإن الداء الدايب فيهم

مزّع ودنه من السؤلات

طلع ورقه كتبها بخطه .. قال الواد

عذرا ليكم.. من أنقاض إنسان بتكلم..

حاجز قطر السكة التانيه .. ليكم فيها .... هس سسسس

(٢)

فارس بيحلم بالنهار

وسط الغيوم والليل

والشمس حالفه ع القمر

(٣٠) خريف ما يدخل الخدمه

فارس وانصدم صدمه

مين اللى شاف قلبه النضيف ما انتفض

من تمتمات الحزن في حلق السما

مين اللى شاف قلبه النضيف ما انتقض

من شقشقات الصبح اللى جية معتمه

من عصفورين ما زقزقوش

من دمعتين نازلين على خد الورق لخضر

جمرتين من نار

يا فارس الحلم انتهى ..

مين اللى يحلم بالنهار

والفجر بيزلزل كل شبابيك المدينة

ولا قامش حد .. يقول يا رب

(٣)

حاول وأنت بتشجب كل الحلول

ترمى اللبانه اللى ملانه بالتهم

يمكن ف ريقك

يتبلع مره .. حلهم

حاول تسايس أمورك وتقبل

وما تختلفشى عنهم

أنت بتشجب .. هما بيقروا

فليه بتعاديهم

وليه ضدهم

هما اللى شايفين الطريق الصحيح

وأنت اللى دايما

تتوه عنهم

(٤)

أحيانا .. بخرج عن صمتى

وبزعق وبعلو الصوت

وبحاول أتخيل نفسى

شمشون أيام الجبروت

أطلع من حزنى المدارى

وأغزل توب للجسد العارى

واضرب كفى ف وش الظلم

قطر يعدى عليه ويموت

أحيانا .. بخرج عن صمتى

وازعق دمى ماهوش برخيص

ولا عمريش انبعت رخيص

دنا مخلوق من حقى أعيش

وأتكلم وتغور يا سكوت

(٥)

وآدى العيار اللى طاش

طرطش ف دمك وهمك

بعترنى وجعك لمستك

فنفضتى أيدى .. ماهمك

فحلفت ما أكتب قصايد

تجعل حياتك سواد

أو مرة تانى أزعلك

بس .. اسمحى لى أسألك .. لما طبيبك يجرحك

هل عارفة قصده ايه ؟





(جايلك يا فجر)



جايلك .. يا فجر

أستلف منك شروقك

رافض دموعى ومحتميبك

وأنا اللى م الليل اكتفيت

وعيونى محتاجة لطريقك

جايلك يافجر

وشمعتين الضى فيا مقتولين

وما بين همومى وشمعتى..

حبلين أنين

ومابين دموعى وضحكتى

مشوار حزين

جايلك يافجر .. الله أكبر .. منيتى

ومهمتى .. فك الجبين

شديت معايا ..

كل شجعان جنتى

وعملت من نفسى المحارب

وأنا اللى شارب .. زلزلة

كل المعدات المباحه .. معزلة منى

والحرب وصمه..

ما تنستش ف الضلوع

فارسم ف قلبى اللى بكى سكة أمل

يمكن تقيد تانى الشموع

جايلك يافجر

طالب صفاك المعتمد

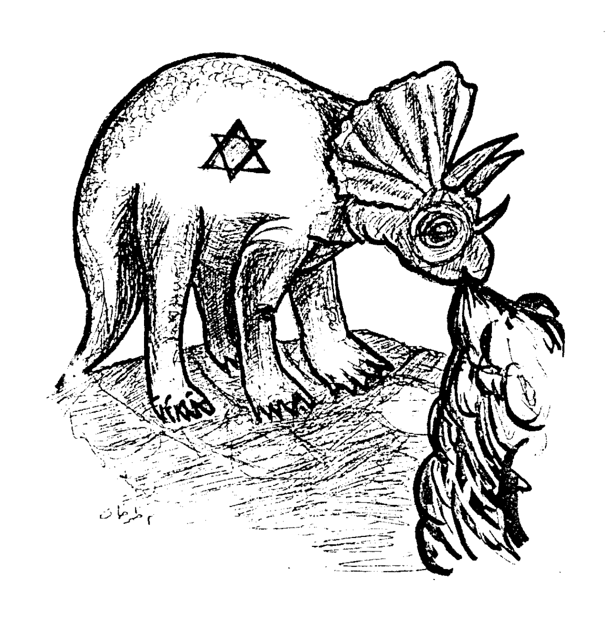
من واحة الغفران

فارسم ملامحى .. فى صورة الإنسان

واسقينى .. ليلة القدر

جايلك يافجر

****



فلسطينيات



(١) (رؤية خاصة عن القضية الفلسطينية)

الجسم شارب م الطريق
لبن البارود ..
والدم حاضن الارصفة
مين اللى غيّر في ملامحك يا وطن بالذات ؟
مين اللى راشق ف العيون الاختشا
لاتختشى
قالوا زمان اللى اختشا (.....)

(٢)

يا محصل التواريخ
رجّع دفاترك كام سنة للخلف
وهات لى م الأرشيف ملف
ماقبل الميلاد
عرّف لمين الهويه
والقضية .. محسومة لمين!

(٣)

الحال .. بيبقى زى ما هو عليه

طب ماحنا كنا متبتين ف الأرض

مين اللى باع الوطن ؟ ... إحنا !

مين اللى دفع التمن ! إحنا ؟!

مين اللى شايل طفله طوبه

ومين اندفن ؟ إحنا !

مين اللى مضحوك عليه

حتى ف اتفاقات .. إحنا ..إحنا ..إحنا ؟!!

مديت إيديا لحد باب السما

خبطت باب الله

ودعيت عليه بالفنا اللى جارحنا

(أخـــــيراً)

(إلى النظام الأمريكى)

وجمعت .. دمع البرتقان ع اليوستفندى ع اللمون

وسقتنى بيه ...

أنا يالفندى مانيش غاويه

ومانيش بدلدأ و اندلئ .. ف كاس نفاق

ملتها لعبة الاتفاق ..

تلج العصير .. مليان برود

مرفوض تعود ..

أو تعتبرنا حاشيتك

ولإنى رافض حضرتك ..

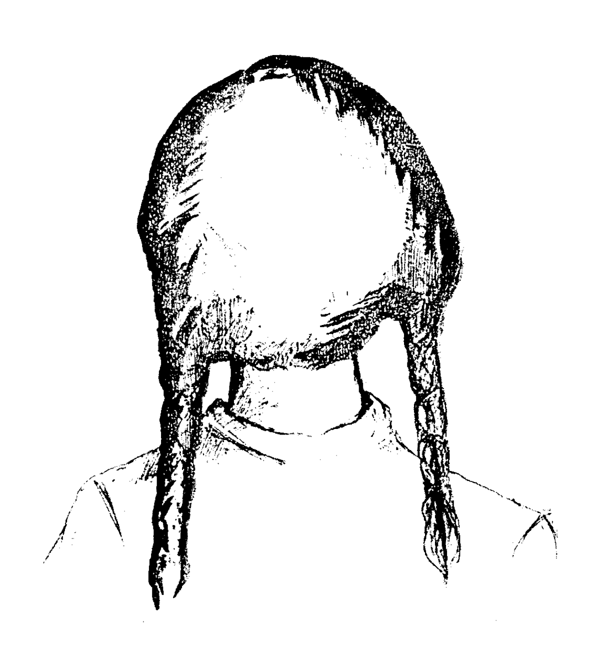
هعلنها ليك .. وبعقل راسى

برنيطتك الدهبى الشقيه

آسف .. ماجتش ف قلب راسى

••••





قصائد قصيره



انقطاع

الصورة ضحكت عليكى

شفتى ف وشى بسمه خاليه م الشرود

ومن الحدود الضيقه . عرفت تعدى وتترسم

تخدع عنيكى

الصورة ضحكت عليكى

وأنا المهيأ .. للوجع والإنهيار

مقدرتش أخفي محنتى

فلتسمحى لى بنظرة تانيه .. يمكن تعيدى الاختيار

لحظة لقاكى .. دمعة عنيا الضيقين

رفضت تقابلك بالبكا

لحظة لقاكى .. صوتى المحشرج ف الحنك

معرفش ليه أصبح جميل

ونسيت للحظة الدربكه . . ونسيت أنينى

غمضت عينى .. كنتى العروسه المدهشه

وحلمت إنى بحضنك

وحلمت إنى بنفعل لما تمدى ايديكى ليا

وتلمسينى والمسك

وحلمت إنى بونسك

واستنقى نكته

تضحكينى .وأضحكك

معرفش ليه صدقت نفسى ..

رغم انقطاعى عن عيون الناس رأيتك

حاجة تانيه ملفته

أنتى الوحيده ضحكت ليكى

وعليكى إنك تعرفى

الصوره ضحكت عليكى..

والبسمه كانت

ومضه خافته ف كون وسيع

إنتى اللى ترياق صيدلى

وأنا اللى موصوف للجميع

راكب حصان أعرج مالوش

أدنى صفه

حفظتنى كل الأرصفه

ومابين رصيفك والأمان

مشهد مايتكررشى تانى

مجانى فيكى الابتسامه

وفيا تسوى ألف شئ

والصوره ضحكت عليكى ..

ماتصاحبنيش

*****

لغة العيون

وفركت عينى ونظرت لك نظره

فلقيتك أنتى المشتهاكى العين

ولانى مش قادر اقولك كلمه حبيبتى

فلتسمحيلى أبصّلك

واتملى م نور العيون الممتليه بالخجل

لو تسمحيلى أرتجل

اشارات بتوحى بالثنا والاحترام

أنا أصلى شاعر مش رومانسى

ومااليش سوابق ف الغرام

أرجوكى ماتمليش حبيبتى

وما ترفضيش منى السلام

هاالحكى حكايتى بالعيون فلتسمعينى بدون ملل

أنا يا حبيبتى كان لسانى طول خيوط مرمى البصر

بتحدث الأخبار .. بحاور .. بانتقض

فارد مساحة صدر جسمى للغلابه المظلومين

مادد شمالى بطول هموهم

حدوته ف الناحيه اليمين

أنا يا حبيبتى كان لسانى طول خيوط مرمى البصر

والنن باصص للحاجات المستقيمه

والرمش رافض الاعوجاج

والقلب عايش باحتجاج .. لكن على كل المهازل

لو تسمحيلى اسأل سؤال

أزاى هانثبت يا حبيبتى ف الغرام .. وسط الزلازل؟

غازل.. حبيبتى جوا قلبى ليكى ورده

بس شارده أوراقها فيا مع هم الغلابه

أنا يا حبيبتى كان لسانى طول خيوط مرمى البصر

وأتارى الفتل كدابه .. غزلتنى فوق نول الوطن إنسان

ضعيف

وباعتنى للقضبان .. كجثة بدون لسان

إن جيتى مره يا حبيبتى – وشفتى صمتى ما تسأليش

رميت بدور تطرح لى توت .. طرحت لى موت

ولقيت عيون شمس الخريف .. هيه اللى باقية عشان أعيش

*****

مدّى الأيدين

مدّى الأيدين المليانين بالدفا

قومى نولّينا الحّلم الأبيض

من بين ضلام العيون

خطى لنا خطوه لاحساساتنا المرهفه

قبل الضياع وسط الحياه والهموم

مدى الايدين المليانين بالحنان

قومى احضنينا ما تسبيش الليل ف ريحنا

وسمعينا .. إتلى لنا ترنيمة أدان

لحظة بزوغ الفجر . نسينا امبارحنا

ياكل ظلم الأمس .. يا زيف كلام الناس

لازم نشوف الشمس .. لو ألف غيم حراس

وأكيد هايجى الأمل.. من بين عيون محتاس

مدّى الأيدين .. مدّى ..

كنا مابين البشر..

راكبين حصان رهوان

والسرج منا انكسر

لما الأمان اتهان

والفارس اللى انتصر

في حروب كتير عِده

بين الهموم اتأسر

وماعدش .. زى زمان

مدىّ الأيدين .. مدىّ

*****

علامة أستفهام

وسط شارع م الشوارع

وسط حاره من الحارات

شفت جوا عيون صبيه .. طيور مهاجره

والصمت طاغى عنى لسان البنات

ف طلقت صوتى ف السكات .. الصمت ليه ؟

أنا من زمان بانده عليكى

وإنتى مش قابله الكلام

لابسه فى توب الحزن .. ليه

الجسم ملقف للالام ؟

يافارده شعرك فوق سلاسل محنتك

من إمتى وانتى مسلمه .. للغربه رغم الانقطاع ؟

ياترى مين اللى باع ؟!

أنا ولا انت .. اللى عملنا المستحيل

ما أفظعه .. القلب الكبير

لما بيغربنى فيه

والقى نفسى غصب عنى .. ورغم إنى

بعشقك برضه بتوه

بس نفسى تعرفى

العيون الشارده منك مشتهاه

واسمعينى وصدقينى ..

للطيور .. الهجره برضه

مش دايماً نجاه ..

توهه

(إهداء : للبنت اللى بتتلون بألوان الحياه فافتكرتها الدنيا الجميله ولكنها طلعت ....)

– مفتتح –

دبرينى لون عنيكى لسة زى ماهو والا ناويه تعذبينى

دبرينى ...

(قصيدة)

صوتك المحتاج يفك رموزه (مندل)

لهو صوت أبوكى .. ولاهو صوت أمك

طب .. مين عميد همك

فارس وجايلك أنا

ليه مش أنا وياكى

فرقت دقيقه .. بين الوصول لعنيكى

ومحطة الحزن البعيده .. اللى لبساكى

طعمين لكلمة آهه ..

بفهمها جواكى .. وأدى الوطن .. عراكى
دميه ف قميص مقطوع
مانتيش ليلاتى .. بتشربى قهوه
ومانيش ليلاتى بفتكر دُلك
أقولك .. تيجى نقطع خيط قلوبنا
اللى اتوصل مبروم
قام اتخنق .. حبل الحنان وياحبل الشد
الحب سور واتهد
وآدى الوطن .. عامل عليه كردون
(ممنوع بناء الحب في هذا الزمن)
هذا الزمن مرهون
وطلعت سلم بلدنا .. انده على عنيكى
لقيت عنيكى بحور
والمرسى ف أيديكى
والصارى لو ينكسر ..
تبقي انتى أسبابه.

* * * *

الفهـــرس

رقم الإيداع
٢٠٠٢/٧٢٤٥